الحرف 29

من هو «اللاأحد» الذي لا يحاسبه «أحد»؟!

waha2waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

بحسب تقرير لوكالة الأنباء الكويتية «كونا» والصادر بتاريخ 13 ديسمبر 2001 تحت عنوان «أشهر الأمطار في تاريخ الكويت» فإن أسوأ كارثة سببها الأمطار حلت على البلاد كانت بتاريخ 11 نوفمبر 1997، والتي نتج عنها بحسب التقرير وفاة 7 أشخاص وتضرر 1500 أسرة وخسائر قدرت بمئات الملايين، ووفق التقرير فإن النتيجة الأولية لسبب الكارثة ليست هطول الأمطار بشكل غزير غير متوقع، بل بسبب خطأ هندسي، وبحسب ما يذكر التقرير فإن الوكيلة المساعدة لشؤون الهندسة الصحية بوزارة الأشغال العامة د.وسمية العيسى في 14 نوفمبر 1997 عزت في إفادتها أسباب الكارثة إلى خطأ هندسي فادح تم من خلال ربط شبكة مياه الصرف الصحي بشبكة مياه الامطار في جميع مناطق الكويت بلا استثناء وهو ما أدى إلى دفع المياه بدلا من شفطها في المناهيل وفتحات الصرف الموجودة في الشوارع الرئيسية والفرعية في البلاد وتسبب في تراكم المياه.

□ □ □

حقيقة لم أصل رغم البحث المضني الى نتيجة التحقيق الذي جرى عام 1997 ولا الى ما أفضى اليه التحقيق، ولكن ما وجدته هو قصاصة من نتيجة تحقيق وزارة الاشغال تشير فقط الى الأضرار التي نتجت دون وجود إشارة للمتسبب، فكان التقرير أشبه بإحصائية لعدد وفيات وخسائر كارثة هطول الامطار، وما بين 1997 واليوم هناك اكثر من كارثة غرق بسبب الامطار مرت بالبلاد آخرها عام 2017 ويومها غرقت المنطقة العاشرة وتم تشكيل لجنة تحقيق من الاشغال والفتوى والتشريع والكهرباء والاسكان وجامعة الكويت، وأيضا كان التقرير إحصائيا يشرح فقط تحديد الأضرار في الأرواح والممتلكات، دون إشارة الى المتسبب او المتسببين.

□ □ □

الكوارث متعددة وأعلاها وأكثرها دموية كانت كارثة 11ـ11ـ1997 والتي لم يصدر تقريرها النهائي الشامل الحقيقي منذ 21 عاما، رغم ان الوكيلة المساعدة وسمية العيسى أثبتت في إفادتها ان سبب الكارثة خطأ فني هندسي أدى الى تفاقم الكارثة، ولم تتم محاسبة أحد رغم وفاة 7 أشخاص، واليوم وقبل ان نسأل عن نتائج تقرير أمطار 10ـ11ـ 2018 وما قبلها علينا ان نسأل عن حقيقة تقرير 11ـ11ـ1997، نعم هناك متسببون في الكارثة الاخيرة وتجب محاسبتهم، ولكن هناك وقبل 21 عاما متسببين في كارثة انتهت الى تقرير غير واضح وانتهى الى تحميل المسؤولية الى.... لا أحد.

□ □ □

يجب فتح ملفات كل كوارث الأمطار منذ 1997 إلى اليوم وعرضها كقضايا مفتوحة لم تغلق بعد وتشكيل لجنة برلمانية، بل قضائية ان استدعى الأمر لفتح كل الملفات من 1997 حتى اليوم، المسألة ليست في شخص مسؤول واحد او مسؤولين او أربعة بل في منظومة متكاملة يجب محاسبتها وكشفها وتقديمها بالكامل للمحاكمة، فالأمطار الأخيرة انتهت بوفاة الراحل احمد الفضلي، رحمه الله، ولكن أمطار 1997 تسببت في وفاة 7 أشخاص لا نعرف حتى اليوم من يفترض ان يدفع ديتهم، ولا بسبب من لقوا حتفهم في يوم ماطر.

□ □ □

المحاسبة يجب الا تتوقف عند فتح ملفات خطأ الاسبوع الماضي بل يجب ان تكون سببا في فتح ملفات عمرها الآن 21 عاما، هكذا يجب ان تكون المحاسبة وهكذا يجب أن تكون الادارة الفعلية لأزمة تحدث كل عام، اليوم الحكومة ترفع شعار محاسبة المتسببين، ولكن هذا يجب الا يكون شعارا فقط بل يجب ان يكون مبدأ قائما وتتم محاسبة الجميع، وأبسط مثال على ما أقول هو ان تعود الحكومة لإفادة السيدة وسمية العيسى التي قالت ان سبب كارثة أمطار 1997 وما نتج عنها من كوارث هائلة خطأ هندسي قاتل بعد ربط شبكة صرف مياه الأمطار بشبكة الصرف الصحي، وهنا يجب كشف الجهة التي أصدرت هذا القرار الكارثي وإعلانها وتحويل كل من شارك في هذا القرار الى القضاء، وبعدها، أقول بعدها، ابدأوا بمحاسبة المتسببين في كارثة الأسبوع الماضي.

□ □ □

الواجب الآن فتح ملفات كارثة أمطار 11ـ11ـ1997، وبعدها فتح ما تلاها من كوارث غرق للمناطق من 1997 مرورا بعام 2001 وانتهاء بعام 2017 وآخرها ما حدث الاسبوع الماضي، لأن الصورة لا تكتمل الا اذا بدأت أن تعرف وبشكل تحقيق استقصائي ما حدث منذ بداية الكارثة الاولى قبل 21 عاما.

□ □ □

توضيح الواضح: اذا كانت الحكومة ترى تعقيدا بيروقراطيا في تشكيل لجنة تحقيق في حوادث غرق 1997، فأنا على استعداد لان اعمل تحقيقا استقصائيا بالمجان للحكومة وهو عملي الخاص ومجال خبرتي.

محلك سر

ما بعد 11/5

Nermin_alhoti@hotmail.com
د.نرمين يوسف الحوطي

في مساء 11/4 الموافق يوم الأحد بدأ نزول المطر خيرا على أرض الكويت، ومع شدة وقوة الرعد والبرق والأمطار كشفت عن الحقيقة وإذابة العديد من الأقنعة البنائية الزائفة الهشة!

اشتدت الأمطار في مساء اليوم التالي من ليلة الأحد الماضي وما زالت الأمطار مستمرة في الهطول، كان الظن بأن نستبشر خيرا في ذلك الرزق وعطية الله، عز وجل، علينا ولكن ما حدث عكس هذا!

11/5 الكشف عن المستور امتلأت السحب بالأمطار وازداد ضياء البرق في سماء الله، عز وجل، وضج الليل بصوت الرعد والنتيجة شوارع أغلقت من كثرة الأمطار لعدم وجود صرف لها ومبان لبعض الجهات الحكومية تساقطت جدرانها وأسقفها لغش البناء وانقطاع الكهرباء لرداءة الشبكات وخطوط هاتفية أرضية في العديد من المناطق تعطلت وغيرها من صور كشفت عن فساد البنية التحتية للبلاد، نحمد الله بأن ما حدث ومازال يحدث ليلا، فالجميع يمكث في داره وبرغم من هذا إلا أن الضرر موجود وأصاب العديد وهم في منازلهم قد يظن البعض بأن القصة انتهت بتعطيل الدوائر الحكومية في اليوم التالي من 11/5 وإقالة بعض المسؤولين وإحالتهم للتقاعد، ولكن القصة لم تنته والمسرحية مازال الحدث معلقا والأحداث تدور في حلقة مغلقة ومفرغة كما لو أننا نعيش في عبث!

«عبث» تلك هي الحقيقة التي نعيشها وما زالت مستمرة مع استمرار هطول الأمطار وما يعقبها من كوارث تكشف لنا عن البنية التحتية للبلاد! عجبا ممن تلجمت ألسنتهم بقرار إقالة بعض المسؤولين وإحالتهم إلى التقاعد دون عقاب! عجبا لبعض أعضاء مجلس الأمة الذين لم يتخذوا موقفا صارما لما حدث في 11/5 وبعد ذلك التاريخ! عجبا لمجلس الوزراء في قرار الاستقالة والإقالة والإحالة إلى التقاعد فماذا أنتم فاعلون بعد كارثة 11/9؟!

● **مسك الختام:** إن ما حدث في 11/5 ومازال يحدث من دمار لبعض المناطق والمنازل والشوارع والمباني والدوائر الحكومية يحتم التحقيق وليس التقاعد أو إقالة البعض واستقالة الآخر! رسالة من أغلبية أهل الكويت لمسؤولي الدولة ونواب الأمة نطالبكم بفتح ملف 11/5 للتحقيق النيابي وكشف الحقيقة ومعاقبة كل من تسبب في كوارث ما بعد 11/5

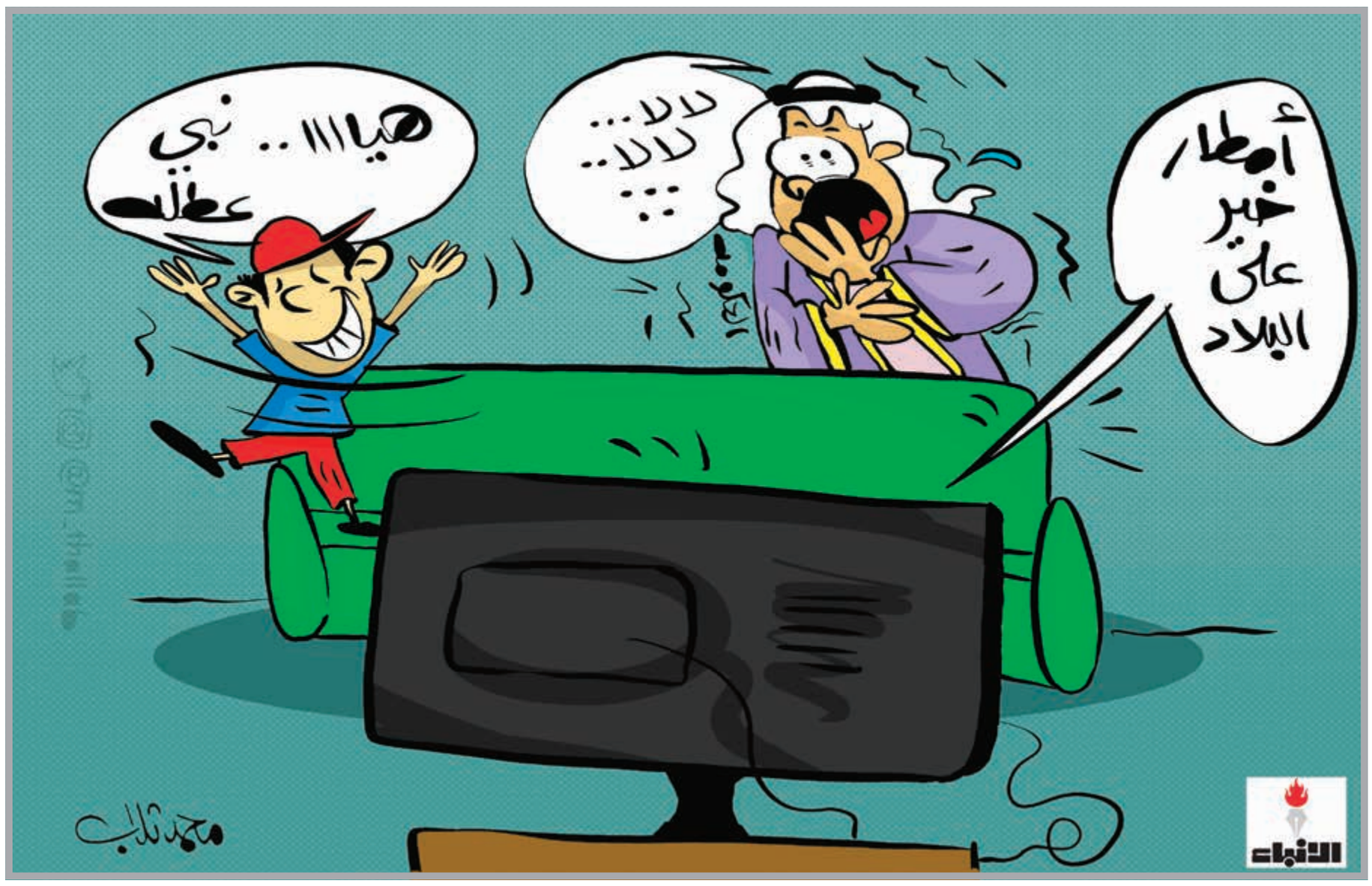

زبدة الحچي

ما بعد العاصفة

@MKMALYASEEN
alyaseen86@hotmail.com
محمد خالد الياسين

انتهت العاصفة التي شهدتها البلاد الاسبوع الماضي باتخاذ قرارات نأمل أن تكون رسالة الى كل مسؤول يكلف بمسؤولية في هذا الوطن، القرارات التي اعتمدها مجلس الوزراء بحق عدد من المؤتمنين في وزارة الأشغال وهيئة الطرق سواء كانت بالإحالة إلى التقاعد أو التجميد اتخذت عقب الكارثة التي حدثت في الكويت الثرية بإمكانياتها المالية والخبرات البشرية والتي حتما قادرة على أن يكون مستوى أدائها أفضل بكثير، في الأعوام الماضية ندرت الأمطار في موسم الشتاء لدرجة لافتة وعلى ما يبدو ندرة الأمطار دفعت من هم في سدة المسؤولية الى التراخي وللأسف لم يستفد هؤلاء من الحوادث المماثلة في بلدان مجاورة كنا نظن أننا لن نكون مثلها بأي حال من الأحوال باعتبار أن الدولة توفر ميزانية ضخمة للصيانة ولم تقصر في تقديم أي شي لتطوير البنية التحتية، قبل أسابيع كنا ندعو الى المولى عز وجل ان ينعم علينا بالأمطار وحينما استجاب الله للدعاء تكشف حجم الإهمال والتراخي فخلال اقل من 4 ساعات غرقت شوارع الكويت وللأسف الغرق كان في طرق سريعة وليست جانبية، وهو ما اكد على وجود خلل كان لابد أن يعالج من قبل سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك مشكورا حتى يعيد المسؤولين الى رشدهم وإبلاغهم بأن الأخطاء غير مقبولة إذ ما ارتبطت بسلامة المواطن وسمعة الكويت.

زبدة الحچي: الأزمة الأخيرة كشفت في جانبها المضيء مدى إخلاص شريحة كبيرة من أبناء هذا الوطن وأخص بالذكر رجال الإدارة العامة للإطفاء، حيث بذلوا جهودا كبيرة وضخمة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه وأيضا إخواني في وزارة الداخلية والحرس الوطني وجميع الجهات المشاركة والذين شاهدناهم كيف يتعاملون مع البلاغات بشهامة، فشكرا لهؤلاء جميعا.

اللهم احفظ الكويت وشعبها من كل مكروه

آن الأوان

فيضان الأمطار.. أسباب طقسية وبشرية (2ـ2)

د.عصام عبداللطيف الفليج

تكلمنا في الجزء الأول عن أسباب بيئية وطقسية، وأسباب إدارية وبشرية تسببت في كارثة الأمطار في الكويت، واليوم نستكمل الأسباب الإدارية والبشرية..

8 ـ عدم وضع ضوابط للكهرباء لمواجهة الأمطار الغزيرة احتياطا، مثل: الارتفاع المناسب عن الأرض في السراديب، وفصل صندوق كهرباء السرداب وصندوق مضخة الجورة وصندوق السور عن كهرباء المنزل أو العمارة.. وغير ذلك.

9 ـ مخالفة البعض بربط مجرور مياه الأمطار بمجرور المجاري، ما يؤدي إلى الطفح، أو الارتداد العكسي داخل القسيمة.

10 ـ عدم وضع ضوابط للصرف الصحي والأمطار في السراديب والحوش الساقط ومواقف السيارات في السرداب.

11 ـ إهمال بعض كراجات الصيانة بإلقاء مخلفات الدهون والأصباغ والمواد الكيماوية والمعدات التالفة في المجارير، وضعف الرقابة عليهم (الكاميرات هي الحل).

12 ـ إلقاء خلاطات الاسمنت مخلفاتها في الطرق والشوارع، ما يتسبب في سريانها داخل المجارير، ثم تتصلب وتغلقها.

13 ـ إلقاء مخلفات البناء على الأرصفة والشوارع (رمل، اسمنت، صلبوخ، خشب، أصباغ، كيماويات، بقايا تكسير..)، خصوصا في الأحياء الضيقة، ومن ثم تسربها إلى المجارير لتغلقها.

14 ـ انتشار أشجار الدمس (الكونوكاربس) في الشوارع والمناطق، والتي تمتد جذورها عرضيا، وتتغلغل داخل المواسير وتتلفها.

15 ـ ضعف متابعة السلبيات بعد كل حادثة إغراق مطري، ما يسبب في تكرارها كل مرة، خصوصا إذا كان السبب ليس كثافة الأمطار، مثل طفوح المجارير في شارع النوري بالعديلية، حتى لو نزل المطر 5 ملم، وغرق شارع المنيس أمام مواقف نادي كاظمة.

16 ـ عدم تشكيل غرفة عمليات طوارئ مشتركة قبل حصول الكارثة الطقسية، خصوصا بعد تحذير هيئة الأرصاد الجوية المبكر.

17 ـ عدم تنفيذ حملة إعلامية مبكرة لتنبيه الناس وتحذيرهم مما هو قادم، وتوجيههم ماذا يعملون عند أي مشكلة أو كارثة، (معظم النصائح التفصيلية في الكهرباء كانت من مواطنين).

وبالتأكيد هناك أسباب وملاحظات عديدة ساهمت في مثل هذه الكارثة غير المسبوقة في تاريخ الكويت الحديث، وبكل الأحوال، وبكل هدوء وبدون مزايدات، ينبغي تحديد المسؤول عن ذلك ومحاسبته، وعدم تحميلها الفراش أو المقاول الذي غادر البلاد!

إن الاستقالة أو الإقالة ليست الحل الوحيد، إنما ضرورة التقييم ثم التقويم، واتخاذ القرار المناسب والعاجل لإصلاح ما يمكن إصلاحه، قبل أي كارثة أخرى.

نكرر الشكر والتقدير لجميع الذين شاركوا في عمليات الإنقاذ والإصلاح والمساعدة والدعم ميدانيا، في وزارات الأشغال والكهرباء والدفاع المدني والمرور و112، والجيش والحرس الوطني والطوارئ الطبية والمستشفيات والمستوصفات والإعلام والإطفاء والبلدية والطرق، الذين عملوا على مدار الساعة، بهمة وحيوية ونشاط، وسعة صدر.

وكل الشكر لسمو رئيس الوزراء الذي واكب الحدث منذ ساعات الصباح الأولى، وشارك في اجتماعات غرفة عمليات الطوارئ المشتركة، وللوزراء والوكلاء والقيادات الميدانية في كل مكان، ورئيس مجلس الأمة والنواب الكرام.

كما نفخر بمبادرات الجمعيات الخيرية لاستقبال من ليس لديهم مكان للإيواء، ومنح المحتاجين دعما ماليا وعينيا وغذائيا عاجلا، ومبادرة الجمعيات التعاونية بتسهيل تقديم الخدمات لأهالي المناطق، ومنها شفط المياه، وتصليح الكهرباء. ونفخر بالشباب الذين بادروا بالتطوع لمساعدة الناس في أي مكان.

قضية ورأي

الأمطار: سوء أحوال أم سوء استعداد؟!

libraheem@hotmail.com
د.عادل إبراهيم الإبراهيم

شهدت الكويت أمطارا كشفت عن واقع أليم لما تعانيه البنية التحتية من حيث الاستعداد، وهو ليس وليد هذه السنة فقط بل لعقود كثيرة مضت والمجتمع الكويتي يعاني من هذه الفيضانات بسبب البنية التحتية التي لا تستوعب الأمطار التي تهطل.

لقد كانت كل التصريحات الصادرة من الجهات المعنية منذ أكثر من شهر تفيد باتخاذ الاستعدادات لمواجهة موسم الأمطار، والتبرير بأن ما حدث نتيجة أن الأمطار غزيرة وتفوق قدرة البنية التحتية «لإخلاء المسؤولية»، وأن المواطن يتحمل جزءا منها بسبب ربط مرازيم المياه مع شبكة الصرف الصحي هذا فيه جانب من الصحة، والكويت أسوة بدول العالم في إطار تغير المناخ ليست بمنأى عن هذا التغير وحصل للعديد من البلاد اكثر مما حصل في الكويت، ولكن في الوقت ذاته نقول بأن الأمطار طبيعية وليست بحدة ما جاء في الدول الأخرى ولم تكن هناك أعاصير أو ارتفاع كبير للموج أو فيضانات، وان وجدت فلا أعتقد أن يكون هناك من ينتقد، ولكن مواجهة الواقع هو الأمر السليم لتصحيح الوضع، فنجد أن أنفاق السيارات كنفق المنقف والغزالي ومجمع الوزارات اكثر الأماكن التي تتجمع فيها الأمطار لوجود خلل بحكم التصميم الهندسي لها والتي تتطلب هذا العمق وتستلزم وجود مضخات ومصارف للمياه، وكذلك على جوانب الجسور والمخارج تجد الرمال تتساقط وتتراكم على الطرقات والشوارع مع هطول المطر مما يتسبب بإغلاقها وغيرها من الأسباب، وهنا استذكر الماضي بقيام الجهات المعنية بوضع مادة تؤدي إلى تماسك التربة تمنع سقوط الرمال.

كما أود أن أذكر على هامش إنشاء لجنة محايدة للتحقيق فيما حصل، كم لجنة تحقيق شكلت وما توصياتها لتفادي ما يحصل؟ هل أسلوب طرح المناقصات هو السبب؟ لماذا لا تتم الاستعانة بالشركات الأجنبية الخاصة برصف الطرق وأعمال البنية التحتية؟ لماذا لا تتم الاستفادة من آخر الابتكارات برصف الطرق؟

الغالبية منا سافرت إلى الكثير من دول العالم والأمطار على مدار العام والثلوج طوال موسم الشتاء ولم تتأثر الشوارع ولا يوجد تطاير حصى، فعلا يحق للمواطن أن يفخر بوطنه وما تبذله وتنفقه الدولة من مبالغ خيالية على البنية التحتية.

كما أن أداء المسؤولية بكل أمانة وصدق وتفان والإبداع في العمل بمراقبة جودته للوقوف على السلبيات وإيجاد الأفكار لتلافي الأسباب سواء من الجهاز الحكومي أو المواطنين عوامل مهمة لنجاح الإدارة ولكن تبقى المشكلة في المراقبة والمحاسبة أن فقدوا في أي عمل فإن جودة العمل لن تكون بالصورة المطلوبة ولن تحل المشكلة.

بلاغات

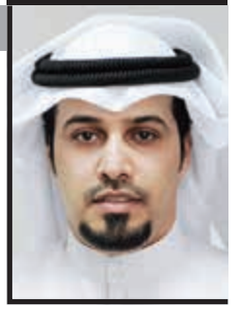

أولادنا و«اللاريكا»!

m.alaloush@alanba.com.kw
مشاري محمد المطيري

سمعنا الكثير عن المخدرات بأنواعها وما تفعله بشبابنا من ذهاب عقولهم وتجريدهم من آدميتهم إلى موتهم في الكثير من الأحيان، وتوجع قلب أمهاتهم عليهم فأولادهم يذهبون سدى ضحية لسموم ملعونة، وللحظة تهور قام بها فلذة كبدهم لتجربة شيء جديد في حياته أدى إلى وفاته، ليكون مثالا لغيره من الشباب الذين يسيرون على نفس دربه، فهل يتعظون أم سيكملون طريقهم الذي نهايته الموت؟ ولكن للأسف الشديد عندما يتم إغلاق منفذ لبيع تلك السموم يُفتح منفذ آخر لتدمير الشباب.

صيحة جديدة بين شبابنا ومع الأسف أيضا بناتنا ظهرت بينهم وانتشرت في الآونة الأخيرة ويستخدمونها بطريقة خاطئة، ولكنهم لا يستخدمون المخدرات أو أي نوع منها، إنما يستخدمون عقارا طبيا بحتا يحصلون عليه من الصيدليات كنوع من أنواع مهدئات الأعصاب التي تحولت إلى إدمان، فيتم تبادلها في الحفلات البناتية والسهرات الشبابية لإرضاء تهورهم وجنونهم، وقد انتشر نوع جديد بينهم يسمى اللاريكا، فساروا يتبادلونه في ممرات المدارس والجامعات والحفلات الشاطئية دون خوف، فسهولة الحصول عليه من الصيدليات دون وصفة طبية لا تخيفهم أو تقلقهم.

حبوب اللاريكا عبارة عن عقار يستخدمه الأطباء لتسكين الآلام العصبية التي يعاني منها مرضى السكري، فهو يعمل على تهدئة الأعصاب حيث يقوم بالسيطرة على آلية عمل الجهاز العصبي في جسم الإنسان، وقد قام الباحثون في الولايات المتحدة الأميركية وألمانيا بعمل ابحاث عنه، وتبين ان نتيجة تعاطيه كثيرا تتسبب في التحول إلى إدمان، وقد حذر منه الأطباء وتم منعه لتحوله من أقراص طبية إلي أقراص مخدرة، وقام المسؤولون بمنعه من الصيدليات في بعض دول الخليج أيضا لخطورته، ولكن الكويت لم تقم بمنعه لعدم انتشاره سابقا، وخطورته التي ظهرت الآن تجعل الحكومة تتحرك سريعا لمنعه.

يقوم المسؤولون الآن في الكويت بمحاربة انتشار حبوب اللاريكا ومراقبة المروجين لها والقبض عليهم، فهناك بعض البنات الجامعيات يقمن ببيع تلك الحبوب بأسعار باهظة بين بعضهن البعض عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، وتقوم الشرطة بالبحث عمن يقف خلف بيع تلك الحبوب، فهم يمشون بخطوات حازمة لمنع تلك الظاهرة، فتم منعها من الصيدليات والتنبيه على الأطباء بعدم صرفها دون وصفة طبية، ومعاقبة من يخالف تلك القرارات، ولكن ليست الحكومة فقط هي التي عليها أن تحارب هذا الخطر وحدها، أولياء الأمورأيضا لهم دور.

يا أولياء أمور شبابنا انتبهوا لأولادكم وبناتكم، فمراقبتهم مسؤولية كبيرة تقع على عاتقكم، فصادقوهم حتى لا يصادقوا أصدقاء السوء، وقوموا بنصحهم وإرشادهم، فإذا لاحظتم تغيرا في تصرفات أولادكم فانتبهوا، فالشرطة تحارب من أجلهم في الخارج وأنتم في الداخل.